

الذي أكمل، ورسالته التي ختمت بها الرسائل، وكتب لها الخلود إلى يوم الدين، وتستطيع أن تنهض بمهمة التعليم والتربية، والدعوة والإرشاد، على اختلاف الأزمنة والأمكنة، وتنوع البيئات والطبقات. إبراز إنسان جديد، من غير اعتماد على الطرق المعروفة السائدة، والوسائل المعلومة الشائعة:

إن ما تقتضيه طبيعة الرسائل السماوية ودراسة تاريخ حملتها، هو أن تتحقق معجزة صنع الإنسان كما لو كانت ولادته من جديد، ويكون لدعوتهم وصحبتهم من التأثير وقلب طبائع الأشياء، ما لو ذكر بإزائه تأثير «حجر الفلاسفة» الأسطوري «والكيمياء»، دل على الجهل بالحقائق التاريخية، واعتبر إهانة للنبوة والأنبياء.

وكذلك يجب أن تتحقق هذه النتيجة الخارقة للعادة، من غير اعتماد على الأساليب والوسائل التربوية والإعلامية التي تستخدمها طبقة الحكماء والمثقفين، ومعلمي الأخلاق، وخبراء التعليم والقادة السياسيين، والتي تعتمد عليها المؤسسات التربوية والحكومات الذكية، مثل عملية تدوين العلوم والفنون الواسعة، وتأليف الكتب البارعة، وإلقاء الخطب الساحرة، وإنشاء المدارس الكثيرة، واستخدام الأدب والشعر، وتجسيد الحقائق والمعاني لغرس الفكرة